شاعر عربي في لندرة :

جنة الأوهـــام ...!

للأستاذ عبد القادر القط

أسلمت للوهم أفكاري ووجداني ... وذقت في خدر الأوهام سلواني
أمضي مع الناس لا عيني بشاهدة ... ما يشهدون ولا صوت بآذاني
دنياي عالمُ أحلامٍ مهومة ... تهفو فتمسح آلامي وأشجاني
وأغتدي ورؤاي البيض تبسم لي ... وفي خيالي تهويمات وسنان
هجرت ما كان من يأسي وموجدتي
وصفت بعد مرير الصمت ألحاني
كم ظلت أضرب في دنياي محتقبا ... في القفر شوقي وآمالي وتحناني
يلوكهن فـــؤاد جائع بثمٌ ... من الأسى وضمير مُثقل عانى
نوازع من رغابٍ طال ما احتبست
وطال ما لقيت من سوط سجّاني
يعتاقها عن طِلاب الرحب محبسُها
وتلتظي لهباً من نار حرماني
خرساء منطقها وخزٌ وشارتها ... وقع المعاول في موهون بنياني
تململت فأصاب القلب حرقتها ... وملّ جذوتها صبري وإذعاني
ناديت من ألمي وهمي فأسعدني ... بجنة من خيالي ذات أفنان
أطلقتهنّ بما يمرحن في شغب ... وغبت بعد سهادي ملء أجفاني
وعفت صحوة دنيا كنت أعشقها ... وبتُّ أشرب من دنّي ومن حاني
ساقٌ ألبقُ من دارت على يده ... كأسٌ وأعرف آس عند أحزاني
إذا طلبت عزيز الراح بادرني ... وإن طلبت رخيم اللحن غنّاني
في كل دفقة كأس ينتشي أملٌ ... وبُغيةٌ سئمت أعماق نسياني
أرى بأفقيَ ما أخدتُ شرّته ... من الرغاب وسحباً ذات ألوان
بكل دانية منها يطالعني ... مجدي وحبي وأعواني وخلاّني
أروح للحبّ حتى يكتفي نهمي ... وأنهل المجد حتى يرتوي شاني
تجواي في الليل أبكار معطرة ... أبيت ليلىَ أرعاها وترعاني
أصوغ من ألق الأطياف فتنتها ... وقلبها من وفاءٍ عاطف حاني
غنيت بالوهم عن دنيا مخبّلة ... تلقى القياد لمن جاء وسلطان
يذوق لذة ما أولَتْهُ نعمته ... بحسّ أبله غافي القلب سأمان
تلقى القياد وتُلقى من مرارتها ... إلى فم رحيق الشهد هيمان
يحسُّ كل شهيٍّ في قرارته ... بمترفٍ من سريِّ الذوق فنان
مدلّه بالنعيم الحلو يدركه ... بالروح والجسم . بالباقي وبالفاني
دماؤه شهوة حمراء دافقة ... والروح بالشهوة البيضاء في حان
أمضيت ريق شبابي في الحياة لقىً ... أطفو على تبجح بالهمّ ملآن
أرعى بقية إيمان أعللها ... ويطفر الشك من آن إلى آن
حتى تراءت لي الأوهام في شفق ... ضافي الجلال على الآفاق فتّان
خفقت ملء جناحي نحو ساحته ... وضاع بين الرؤى شكي وإيماني

نهـــاية ...!

للأستاذ محيي الدين صابر

لا حانني، رجّعت شدوي ولا الساقي ... يا هـذه !! أين أحلامي وأشواقي ؟
ظمآن أخفق في الصحراء مغتربا ... كأنني خطوة في ساق أفّاق !!
أسرُّ للرمل حنّاتي ومسكنتي ... كم من هوى تحته كالنبع ، ألاق
فكل ذرة رمل ، قلب محترق ... أوحسن غانية . أو فكر خلاّق
ويسكت الرمل إشفاقاً وسخرية ... فكم تولى بعشاق وعشاق !!
وأسأل الريح زفّافا مواكبها ... تدور في زمنٍ محلٍ وآفاق !
متى عبرت بواد كنت أعمره ... وفي واحة طلّة الأحناء غيداق ؟!
وتعصف الريح أنفاساً مشرّدة ... يا طالما عصفت عن قلب خفاق
والليل ! يعرفني طوّاف كعبته ... ياليل ! فانشق عن فجري وإشراق
ياليل ! واردد صباباتي وأخيلتي ... واملأ عروقي بوهم منك رقراق !
ويطرق الليل ... أطلالا مقيدة ... يا رُبّ ضيعة حلم خلف إطراق
وا رحمتا للمنى أفنيت ريّقها ... في خادع من سراعي الوهم ، برّاق
وللهوى الضخم محموماً نوازعه ... أمسى رماداً على روحي وأعماق !!
ظلمت يا غادة المحراب ما نسجت ... شفاه مشتاقة ظمأى ، ومشتاق
هلا ذكرت على القبلات مسبحنا ... على جناح بقلب الفجر صفّاق ؟!
وأغنياتي في أذنيك من وتر ... منغّم الوحي بالإلهام طرّاق